mroftalp htehaB ni knil muideM

منهج الإمام محمد بن عبدالوهاب في العقيدة | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. يسر مركز وسائل بوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية ان يقدم لكم المكتبة - 00:00:04

الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز ال الشيخ. وعنوان هذه المادة منهج الامام محمد بن عبد الوهاب في العقيدة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي بعث في كل فترة من الرسل بقايا من اهل العلم - 00:00:24

يدعون من ظل الى الهدى ويبصرون بكتاب الله اهل العمى فكم من قتيل لابليس قد احيوه وكم من ضال تائه قد هدوه؟ فما احسن اثرهم على الناس وما اسوأ اثر الناس عليهم - 00:00:44

ينفون عن دين الله تحريف الغالين وتأويل المبطلين ونزعات الجاهلين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله وصحبه - 00:01:04

تسليما كثيرا. اما بعد فيا ايها الاخوة في الله طلبة العلم ومن يحرص على كل خير. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسأل الله جل جلاله ان يجعلني واياكم ممن اذا اعطي شكر. واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر - 00:01:25

كما اسأله سبحانه ان يجعلنا من حملة العلم ومحصليه. حتى يتوفانا الله جل وعلا اليه كما ارغب اليه جل جلاله ان يثبتنا على طريقة اهل السنة والجماعة ائمة السلف الصالح ومن نهج نهجهم وسار على منوالهم انه سبحانه سميع مجيب - 00:01:51

ان موضوع هذه المحاضرة موضوع مهم لانه يمثل لبنة في فهم هذه الدعوة الاصلاحية التي ظهرت في نجد وشع نورها في تجديد امر الدين بلاد كثيرة في الجزيرة وفي غيرها - 00:02:16

وذلك لان كثيرين في هذا الزمن من رغبوا عن العقيدة الصحيحة ومنهج السلف الصالح فيها وايضا كثيرون في هذا الزمن من رغب في الدعوة السلفية وفي اقتفاء السلف الصالح لكنهم لم ينهجوا نهج - 00:02:45

ائمة هذه الدعوة في دعوتهم وفي صلاتهم وفيما يقررون او يكتبون وايضا تتضح اهمية هذا الموضوع ان الانتساب بدعوة الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في هذا الزمن - 00:03:15

رغب فيه غولات نسبوا انفسهم الى هذه الدعوة ولا يصح لهم هذا الشرف لانهم لم يأخذوا لكل منهج ائمة الدعوة في ذلك الذي اقتفوا به اثر السلف الصالح صالح في ذلك بل غلوا في ذلك واخذوا جملا من كلامهم ونزلوها على مرادات الاهواء - 00:03:46

وهناك ايضا طائفة اخرى جفت وانتسبت الى دعوة السلف لكنها تساهلت في امر توحيدي والاعتقاد بل وفي امر الدين حتى صاروا مفرطين في انتسابهم لهذه الدعوة التي هي في الواقع دعوة دعوة اصلاحية في امر ديننا - 00:04:20

الله جل وعلا اليها يعني في تجديد امر الدين الامام المصلح شيخ الاسلام ابي ابا عبدالله وابا علي محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي المشرف التميمي المولود سنة خمس عشرة ومئة والف والمتوفى سنة ست ومئتين والف في الدرعية - 00:04:48

وكلكم يعلم هذا الامام وطرفا كثيرا او قليلا من مؤلفاته رحمه الله تعالى ولكن الشأن في ان منهج هذا الامام لم يبسط للناس في تعرف مفرداته في كيفية تقريره لمسائل العلم - 00:05:19

العقيدة اولا والتوحيد في مسائل الفقه والخلاف وفي الاستدلال وايضا في السير وايضا في مسائل العمل والسلوك والتربية وايضا

في مسائل العلاقة مع ولاة الامور وواجبات كل احد بحسبه في ذلك - 00:05:52
نحمد الله جل وعلا ان جعل الاكثرين في هذه البلاد وفي غيرها يحرصون على تعرف سمات منهج السلف الصالح في مسائل العقيدة وفي المسائل التي ذكرنا وعلى طريقة ائمة السنة والجماعة في هذه المسائل ولا شك ان هذا من المطالب المهمة - 00:06:20
لان النبي عليه الصلاة والسلام حذر وانذر فقال وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال هي الجماعة. وفي رواية - 00:06:48
قال هي من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي وايضا حذرا وخوفا من قول الله جل وعلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. وحذرا من قول الله جل وعلا ولا يزال - 00:07:08
مختلفين الا من رحم ربك لهذا فان الحريص على اخرته والحريص على النجاة لا بد له ان يرجع الى ما كان عليه ائمة السلف الصالح فيأخذه بلا فيأخذه بلا غلو ولا جفاء - 00:07:37
بلا شدة ولا ارتخاء بل على نهج وسط فيه ظهور الحق وفيه الرحمة بالخلق كما كان على ذلك ائمتنا رحمهم الله تعالى وايضا تظهر اهمية هذا الموضوع في هذا الزمن - 00:08:02
في ان عمق العلم والنظر قل غلب عليه العاطفة والحماس. عند الاكثرين فيتلمس شيء من هدي ائمة السلف او مما كان عليه ائمة الدعوة رحمهم الله تعالى فيقال ان هذا هو منهج ائمة الدعوة. وهذا هو الذي قرره ائمة الدعوة. وهذا الذي ذهب اليه شيخ الاسلام - 00:08:25
محمد بن عبد الوهاب ونحو ذلك في مسائل قد يتقاصر الكثيرون حين يقررونها عن دروس المنهج وتتبعه. وهذا من الاستعجال ومن القضاء بغير علم ومن المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:00
قال القضاة ثلاثة وقاضيان في النار وقاض في الجنة والقضاء كما يكون في المسائل في مسائل الخصومات اترك الاوراد هذه اجلس كما يكون في مسائل الخصومات كذلك اعظم من القضاء في المسائل العلمية - 00:09:23
والبث فيها فاذا كان القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة فان في المسائل العلمية تكون التبعة اكثر لان البينات والدلائل في المسألة الفردية يعني فيما يقع او من خصومة فردية هذا هين او هذا آآ قليل. اما في المسائل العلمية فيحتاج الى جهد - 00:09:51
اكبر وجمع اكبر ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع. فمن قضيت له من حق اخيه شيئا فانما هي - 00:10:21
قطعة من النار فليأخذ او ليدع والقضاء في المسائل العلمية والنظر فيها يحتاج الى تفرس والى تأمل وخاصة اذا كان سيترتب على هذا النظر منهجا اذا كان سيترتب على هذا النظر منهج او سيترتب عليه عمل او سيترتب عليه افتراق او - 00:10:41
يترتب عليه دعوة او سيترتب عليه نسبة اشياء الى السلف الصالح. رضوان الله عليه. واذا اختلفت الامور فان الواجب على العلما وعلى طلاب العلم ان يدعوا المشكوك فيه الى اليقين. لان الله جل - 00:11:11
قال في محكم كتابه هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب. واخر متشابهة فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - 00:11:31
وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. وما يذكر الا اولو الالباب. فتأمل قول الله جل وعلا في هذه الاية العظيمة تأمل الذين في قلوبهم زيغ - 00:11:51
يتبعونه ما تشابه منه. فدلت الاية على ان الزيغ وجد في القلوب اولا. ثم صار الاتباع للمتشابه وليس المتشابه في نفسه سببا للزيغ ولكن الزيغ وجد لاسباب كثيرة فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. واما الذين لا يوجد في قلوبهم زيغ ولا هوى وان - 00:12:11
كما يحبون الحق ويبحثون عنه فانهم يعملوا يؤمنون بالمحكم ويعملون به ويردون المتشابه الى عالمه جل وعلا يقولون امنا به كل من عند ربنا. وهذا هو الواجب في هذه المسائل - 00:12:43

لهذا نرى في هذا الزمن كثر الكلام على منهج ائمة الدعوة. هذا هذا هو اللي يقرر ائمة الدعوة يقرر به الشيخ محمد بن عبد الوهاب هذا هو منهج ابن تيمية هذا هو منهج ابن القيم هذا منهج السلف وكثير منها قضاء بغير علم كما يعرفه المتبصر - 00:13:03
في هذه المسائل والناس في ذلك ما بين غال فيها وما بين جاث وهذه الامة وسط كذلك جعلناكم امة وسطا فهي وسط بين طرفي الغلو والتقصير اذا تبين هذا فان - 00:13:23
الامام المصلح اجدد امر الدين في زمانه محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى كان مختفيا باثر من قبله حتى انه لا يعرف له في مسألة انه تكلم فيها من غير سابق له من ائمة الاسلام - 00:13:45
وانما كان يتبع من قبله من الائمة وخاصة الامام احمد بن حنبل الشيباني رحمه الله المتوفى سنة اثنتين واربعين ومئتين والامام سنة احدى واربعين ومئتين والامام ابن تيمية رحمه الله المتوفى سنة سبع سبع مئة وثمان وعشرين - 00:14:16
والعلامة ابن القيم والحافظ الذهبي وابن كثير ونحو ذلك من العلماء الذين قرروا منهج السلف بوضوح فاذا هو في منهجه متبع بائمة الاسلام من ائمة السلف الصالح. فمن بعدهم ولم يكن في منهجه - 00:14:48
مبتدعا منهجا جديدا لا في العقيدة ولا في العلم ولا في التعامل باي نوع من التعامل لهذا اذا تكلمنا عن منهجه في الواقع في تقرير العقيدة فانه منهج للسلف الصالح لكنه ظهر اكثر في كلام - 00:15:11
الامام لاجل انه صاحبه دعوة وجهاد ونشر للخير ومعاداة وهذا ستظهر فيه يعني هذا الواقع تظهر فيه معالم المنهج اكثر لانه يحتاج الى تطبيق على بعض الوقائع ما هي العقيدة - 00:15:31
او التوحيد الذي نبحث في منهجهم فيه العقيدة والتوحيد علم يبحث في حق الله جل وعلا على عباده وما يتصل نعوت الرب جل وعلا واسمائه سبحانه وتعالى والامور الغيبية وهذا يدخل في اركان الايمان الستة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر - 00:15:54
وبخيره وشره من الله تعالى. والعقيدة والتوحيد بينهما تلازم لكن بينهما فرق. وذلك ان العقيدة تشمل شرح اركان الايمان هذه يعني ما يتصل بتوحيد الله جل وعلا والايمان به في توحيده وربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته والايمان ببقية اركان الاسلام الستة - 00:16:33
وما يتصل بذلك مما خالف فيه اهل السنة والجماعة الفرق الضالة بانواعها في مسائل التلقي ومسائل التعامل الامر والنهي عن المنكر وطاعة ولاة الامور. وفي الموقف من زوجات من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين والصحابة. الى اخر - 00:17:04
وفي الاخلاق والسلوك التي يكون عليها اهل هذا الاعتقاد. كما قرره ابن تيمية في الواسطية حيث جعلها ثلاثة اقسام. كما هو معلوم اما التوحيد فهو اخف من العقيدة ويعنى به - 00:17:28
تقرير حق الله جل وعلا على عباده وهو ما يستحقه سبحانه وتعالى في ربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته واعظم هذا وافضله هو عبادة العبد للواحد الاحد وحده دون ما سواه وهو المسمى بتوحيد العبادة - 00:17:53
توحيد من اهل العلم من قسمه الى ثلاثة اقسام في كلامه كالحافظ ابن جرير الطبري وكبن بطة الحنبلي وجماعات وابن تيمية وابن القيم ومن سار على هذا ومنهم من قسمه الى قسمين. وهو توحيد في المعرفة والاثبات وتوحيد في القصد والطلب. فالاول - 00:18:17
وثلاثة اقسام ربوبية والوهية واسماء وصفات والتقسيم الثاني توحيد في المعرفة والاثبات وهو توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء الصفات وتوحيد في القصد والطلب وهو توحيد العبادة او توحيد الالهية وهذا القسم - 00:18:42
توحيد القصد والطلب هو الذي شحل همة الامام المصلح رحمه الله في دعوته الاصلاحية لتجديد امر الدين. كذلك يدخل في العقيدة والتوحيد اتباع النبي الكريم محمد ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام اتباع سنته والحج والحظ عليها والنهي عن البدع ومحدثات الامور - 00:19:04
اذا تبين هذا فما هي معالم هذا المنهج على الاجماع اولا منهج الائمة جميعا ومنهم الامام المصلح رحمه الله تعالى ان العقيدة والتوحيد

امر متصل بالغيب فلا يقرر الا بالنصوص. او بما اجمع عليه السلف الصالح - 00:19:37
يقرر بالكتاب وبالسنة وبما اجمع عليه السلف الصالح. وذلك لان امور الغيب ليست امور الشهادة. فمنهج التلقي في ذلك في تقرير العقيدة واضح. وهو ان العقيدة والتوحيد لا قرروا الا بنص من القرآن او من السنة او مما اجمع عليه السلف او فهمه الصحابة رضوان الله عليهم - 00:20:11
من النص من القرآن او من السنة وحينئذ يكون تقرير هذا منطلقا من ان العقل لا مدخل له في اي مسألة من مسائل الاعتقاد والتوحيد والايمان. وانما هي مسألة تسليم بحث - 00:20:41
العقل تابع للنقل في فهمه. فهم دلالته وفي فهم ما دل عليه النص. اما النص فهو الذي يؤخذ منه تقرير الاعتقاد فاذا اول معلم من معالم المنهج ان منهج السلف الصالح ومنهج ائمة الاسلام - 00:21:05
في تقرير العقيدة هي انه لا يصح ان تؤخذ العقيدة الا من كتاب الله جل وعلا ومن سنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن ما اجمع عليه السلف فحينئذ لا يكون الاستدلال بالعقل في مسائل الاعتقاد دليلا ولا منهجا - 00:21:32
وحينئذ لا يكون الاستدلال الوجه او الاستحسان او ما يظهر لفلان او ما يستحسنه فلان من انه له مدخل في ذلك وايضا يبطل حينئذ ان تؤخذ مسألة من مسائل الاعتقاد من رجل تفرد بها حتى ولو كان - 00:21:57
من ائمة الاسلام او كان ممن كان لهم الشأن من التابعين فمن بعدهم. وانما تؤخذ مسائل الاعتقاد كمنهج ومسائل التوحيد من الاشياء المتفق عليها الظاهرة البينة التي دل عليها كتاب الله جل وعلا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع - 00:22:24
عليها العلماء كذلك لا مدخل حينئذ فيها لتقرير العقيدة بنقل عن عالم حتى ولو كان من ابرز اهل العلم بانه اتى بكلمة لا يعرف لها دليل. من كتاب الله ولا من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا مرجعه ان هذه المسائل الغيبية - 00:22:47
لا يدخلها قياس ولا ينظر عليها ولا تلحق بمثلها. وانما هذه المسائل الغيبية يجب فيها التسليم لما دل عليه الدليل دون نظر في عقل يثبت شيئا او يستحسنه او يرفضه - 00:23:14
المخالفون لهذا المنهج ساروا فيه عدة او في عدة طرق ومناهج منهم الذين حكموا العقل على النص. وجعلوا في مسائل الاعتقاد العقل العقل مقدما على الدليل لان العقل عندهم كما يزعمون قاطع. واما الدليل عندهم فليس بقاطع. يعني قطعية دلالة - 00:23:41
ليس قطعية ثبوت انما القصد قطعي الدلالة العقل عندهم قاطع واما النصح فعندهم ليس بقاطع. فلذلك يحصل هذا وهذا يبطل حينئذ استدلال الناس في مسائل الاعتقاد بالمنامات او بما يراه او يقول جاء جاءني شبه الهام كما يدعيه قوم من - 00:24:12
ونحوهم في اثبات اشياء او نفي اشياء عن طريق المنامات وعن طريق الرؤى وعن طريق الوجد وعن طريق اشياء مشابهة لذلك. ايضا يبطل في هذا سلوك اهل البدع في تقرير مذاهبهم من الخوارج ومن المرجئة القدرية والمعتزلة الجهمية المعتزلة الاشاعرة ونحو ذلك ممن - 00:24:41
يثبتون عقائدهم بالاستدلال ببعض الادلة دون بعض. ولا يأخذون كل ما جاء في المسألة من الادلة لكن يأخذون ببعض ويتركون بعضا ولهم نصيب من قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه - 00:25:07
الواجب ان تؤخذ مسائل العقيدة من الكتاب والسنة في جميع ما ورد فيها لان مسائل العقيدة مساء الغيب والغيب لا يدخله النسخ لانه خبر لا يدخله النسف ولا يدخله ايضا الانسان وانما ما ننسخ من اية او ننسى او ننسيها ناتي بخير منها او مثلها - 00:25:30
مسائل العقيدة محكمة وانما يقع التدرج يقع اشياء من الامور العملية لان هذه اخبار متعلقة بالغيب وعلى هذا كان منهج الامام رحمه الله تعالى في كتبه فتجد مثلا كتاب التوحيد تجد اول هذا الكتاب كتاب - 00:25:57
التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الانس والجن الا ليعبدون وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. جزاك الله خير فلم يجعل حتى خطبة لكتاب التوحيد الواحد بيألف كتاب والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله فهذا كتاب اردت فيه بيان توحيد لم يجعل هذا الامام المصلح لم يجعل - 00:26:18
ولا كلمة في مقدمة كتابه لانه لا احد يدل على التوحيد اعظم من رب العالمين. فكان من تعظيم الله جل وعلا ومن الدلالة على ان

المنهج في التوحيد في تقريره انه لا يسبق كلام الله بكلامه - 00:26:50
ولا يسبق كلام رسوله صلى الله عليه وسلم الا بكلام الله جل وعلا وتقدس. لهذا تجد ان كتاب التوحيد وهو في تقرير توحيد الالهية وما يضاد توحيد الالهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وما يتصل بذلك من - 00:27:10
لاحظ كما هو معروف هذا الكتاب ليس فيه الا اية او حديث واحيانا يأتي بكلام يوضح معنى كلمة او جملة او حكم في الاية او في الحديث من نقل عن بعض اهل العلم المعتبرين في ذلك - 00:27:33
قال هذا جميع كتب الامام رحمه الله تعالى عاب قوم الامام رحمه الله فقالوا انه لا يطنب في التأليف معلوماته قليلة لا لا يفصل لا يستطرب. وهذا في الواقع من المنهج. لان الدعوة دعوة التوحيد - 00:27:55
هي دعوة لطلبة العلم. ليس هو ليس علما خاصا بفئة من الناس يتعلمونها. التوحيد حق الله على العبيد للجميع الصغير والكبير والمرأة والرجل وطالب العلم والبدوي والقريب والبعيد يأخذه فاذا فصل فيه واطال فان بعض طول الكلام ينسي بعضه بعضا. لهذا كان يختصر جدا - 00:28:18
في تقرير التوحيد والعقيدة بالدليل من الكتاب والسنة ليكون المتلقي لهذا المنهج معه الدليل الواضح من كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وليس معه تفصيل كلام يذهب قوة الاستدلال. ومعلوم ان - 00:28:48
اه كثرة البحوث التي نشأت في زمن في القرن الثاني والثالث اضعفت من اخذ العقيدة من مصدرها الاصيل الكتاب والسنة. وكثر الخلاف فيها لانه كثر الكلام. واليوم نرى لما كثر في تقرير العقيدة - 00:29:08
في تفصيل الكلام وتنويع الجمل حتى عند العامة وفي المحاضرات وعند الناس لما كثر الكلام صار في هناك الان اثارة لخلاف في مسائل اصبح بعض طلبة العلم يقول بعض المسائل التي قررها الائمة في التوحيد يقول في بعضها في خلاف - 00:29:28
هذي بعضها كذا ويذهب عن النص ودلالته يقول ابن تيمية يقول ان دعاء او ان التوسل كذا انه بدعة او يقول ان الشفاعة كذا انها بدعة وليست شركا. ويخرج الدلالة الى قول فلان وقول فلان وهذا في الحقيقة يخف - 00:29:49
قل بسلامة المنهج في ان النص اذا كان واضحا محكما واضح الدلالة بين الدلالة فانه حينئذ يجب تقريره على هذا ونقلا الى الناس اه وبيان ذلك المعلم الثاني من معالم هذا المنهج المبارك - 00:30:09
ان تقرير التوحيد والعقيدة بعامة هو اولى الاولويات واول المهمات وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وفي رواية اخرى عند البخاري في كتاب التوحيد فليكن اول ما تدعوهم اليه - 00:30:40
ان يوحدوا الله وعند مسلم في اول صحيحه الى ان يعرف الله وهذا يدل على ان اولى الاولويات في الدعوة هو ان يدعى الى التوحيد وهذا والدعوة الى التوحيد لابد فيها من ترتيب ايضا للاولويات في داخله - 00:31:15
فاذا عندنا مسألتان في تفرس هذا المنهج الاولى ان الدعوة الى توحيد الله جل وعلا في الوهية وعبادة الناس للواحد الاحد دون ما سواه ان هذا هو منهج هذا الامام المصلح في دعوته. فلم يبدأ دعوته - 00:31:41
بسلوكيات ولا بزهديات ولم يبدأ دعوته بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر في مسائل التي يقع فيها الناس من الذنوب العامة ولم يبدأ دعوته بكذا وكذا وانما صبر وصبر سنين حتى يقرر - 00:32:01
توحيد العبادة وما يدل عليه من حق الله في ربوبيته وفي اسمائه وصفاته جل وعلا. اذا تبين ذلك فان التوحيد اذا كان هو اهم المهمات والتوحيد والعقيدة اولا لو كانوا يعلمون فان مسائل التوحيد - 00:32:20
تختلف ايضا في ترتيب اولوياتها. لهذا تجد ان الامام في دعوته وفيما يقرره وفي رسائله ما يقرره في كتبه وفي رسائله تجد انه لا يجعل المسائل المتصلة بالعقيدة والتوحيد في مرتبة واحدة - 00:32:40
بل اسخر بعض المسائل حتى اتضحت الدعوة وانتشرت. وبدأ بالمسائل العظيمة المسائل العظيمة الاولى ان دعوة غير الله جل وعلا شرك الاستغاثة بغير الله جل وعلا شرك. طلب المدد والحاجات من الاموات وشفاء الامراض. وجاء المخلوق - 00:33:00

له صفات الخالق ان هذا كفر وشرك. واخر بعظ المسائل بمثل بعظ مسائل تقرير الصفات. والرد على الاشاعرة في بعض مسائل التوسل اخرها في بعض مسائل التبرك لم يردها وذلك بين في منهجه - 00:33:24

فاذا اذا قلنا التوحيد اولا وهو اهم المهمات فليس معنى ذلك ان يعطى الناس كل مسائل التوحيد دفعة واحدة. يؤتى لقوم يجهلون الاصول وعندهم عندهم خلل في اصل التوحيد عندهم وقوع في شركيات كبرى فنبحث معهم مسألة التبرك بالصالحين او التبرك بالماء او بالسؤر او - 00:33:44

التمسح ببعض الصالحين الاحياء او بعض تأويل الصفات او نحو ذلك ليس الامر هكذا. الشيخ رحمه الله بدأ في شيء عظيم واضح لان حجة الخصم فيه هي اضعف ما يكون. ولو رتل على بعض المسائل التي فيها - 00:34:14

من الكلام ما فيها من النقول عن العلما مثل مسائل التبرك او مسائل التوسل او بعض مسائل تأويل الصفات او نحو ذلك لترك العلماء في وقته الذين ناهضوه وعادوه لتركوا الكلام في المسائل المهمة وركزوا على هذه المسائل - 00:34:34

ليطعنوا فيه او ليردوا عليه. فكان من الحكمة انه اخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم في انه قرر توحيد العبادة الاكبر. تعلمون مثلا مسائل الحلف بغير الله جل وعلا. ما جاء تحريم ذلك الا في المدينة - 00:34:54

ما في مكة ما كان التحريم ذلك. فكان الرجل يقول يحلف بابيه ويحلف بالكعبة ويحلف اه ببعض الاشياء يعني غير ولكنه لم ينهى عنه الا في ذلك. قول ما شاء الله وشئت هذا انما نهي عنه في المدينة في قصة مع اليهود مع بعض - 00:35:14

اخبار اليهود حيث قالوا لبعض الصحابة انكم لانتم القوم لولا انكم تنددون تقولوا تقولون آآ ما شاء الله وشاء محمد فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال قولوا ما شاء الله وحده. لان هذا كان في المدينة مسألة عقدية اليوم - 00:35:34

سلا متصلة بالتوحيد لكن لم تقرر في هدي النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله اخر الكلام عن كثير من هذه المسائل بل انه سئل عن بعض اشياء - 00:35:54

تنسب اليه تدل بها المعارضون فقال فيها اقول سبحانك هذا بهتان عظيم انا ما قلت هذه الاشياء التي تنسى حتى قيل انه يقول لا انكر التوسل بالصالحين. وانما انكرت هذا ثابت من كلامه. وانما انكرت ما اجمع العلماء - 00:36:11

عليه وهو دعوة غير الله معه وهذا من الحكمة في ان التوحيد اولا لكن ليست كل مسائل التوحيد في نفس المرتبة. اذا قلنا التوحيد اولا لا يفهم منها الشباب والذين - 00:36:33

يدعون الى منهج السلف الصالح انك تأتي في كل مكان وفي كل بلد وفي كل مجلس فتأتي بكل مسألة في ذهنك انها من التوحيد اعرضها على اساس انها من المهمات والمطالب في الاعتقاد لا لا بد ان ينزل هذا بحسب تمكن الدعوة من - 00:36:48

وعدم تمكنها. اذا كنا في قوم وثنيين في بلد من البلاد او في قوم يكون عندهم تقديس الاضرحة عبادة غير الله والنذر لها والذبح والاستغاثة بالاموات ونحو ذلك. فمسائل البدع والوسائل الى الشرك ان يؤخر الكلام عنها - 00:37:08

لحتى تتكرر هذه المسألة العظيمة. لان الناس اذا كثر عليهم الكلام اخذ يعني بعظه نسي انسى بعضا مثل ما قالت عائشة رضي الله عنها فان كثير الكلام ينسي بعضه بعضا هذا صحيح - 00:37:28

فاذا منهج الامام رحمه الله تعالى ان الدعوة الى التوحيد اولا ولكن هناك اولويات في مسائل التوحيد والعقيدة لابد ان ترتب فليست المسائل كلها في نفس المنزلة. كذلك اذا تكلمنا كما سيأتي في السنة والبدعة ليست مسائل السنة والبدعة - 00:37:47

في مرتبة واحدة بعضها اغلب من بعض فلا بد من التدرج في هذا الامر لاجل قبول الناس للحق في ذلك لان الحكمة ضالة المؤمن انا وجدها فهو احق بها المعلم الثالث من معالم منهج هذه الدعوة المباركة ان الامام المصلح رحمه الله تعالى - 00:38:10

لم يفرق في دعوته ما بين اصناف الناس لم يجعل دعوته خاصة بالشباب لم يجعل دعوته الاذكياء او النابغين وانما جعل دعوته لكل مكلف. لانها دعوة ليست بحزب وليست لسياسة وليست - 00:38:41

مرض دنيوي وانما هي لتعبيد الناس لرب العالمين. فتارة تتوجه جزاك الله خير تارة تتوجه الدعوة الى شباب تتوجه الدعوة الى فئة هذا لا يجوز لان المقصود تعبيد الناس لرب العالمين. فتخصيص الدعوة بطائفة من من المكلفين دون طائفة - 00:39:11

التركيز عليهم هذا ليس منهجا نبويا. وانما الدعوة للجميع سيكون الشباب في الغالب هم الاكثر تقبلا. لكن لا لاجل تخصيصهم لكن لاجل انهم هم الاكثر تقبلا. كما قال جل وعلا فما امن لموسى الا ذرية من قومه على - 00:39:46

خوفا من فرعون وملأه ان يفتنهم قال ابن كثير هنا معنى ذرية من قومه يعني انهم كانوا شبابا لان اكثر اتباع الانبياء كانوا شبابا لا لاجل ان دعوة الامن والمرسلين توجهت الى الشباب ولكن لانهم الاسلم من جهة الاهوى في قبول الحق. فاذا كانت الدعوة - 00:40:08

عامة فستقبلها في الغالب هذه الفئة اكثر من غيرها من الفئات لقلة الهوى اه فيهم في الغالب. فكان من منهج الامام رحمه الله في دعوته ان دعوته خاطبت امراء القرى في وقته. وخاطبت العلماء - 00:40:33

وخاطبت العامة وخاطبت الحظر وخاطبت البادية وخاطبت النساء والرجال فكان العلم يبث في النساء كما يبث الرجال. وكان في في الدرعية في ذلك الوقت كان هناك مكان مخصص للدروس كما ذكر يحضره الرجال ويحضره النساء كل يوم. في وقت في اواخر وقت الشيخ محمد بن عبد الوهاب وغيره - 00:40:59

فكانت الدعوة عامة. كان الاعراض والبادية توجه الدعوة لها. وكان الكبار توجه الدعوة لهم الامراء خاطبهم بما يناسبهم وما يليق بهم. العلماء خاطبهم بما يناسبهم وما يليق بهم. حتى فانه تودد للعلماء - 00:41:30

الذين يرى ان فيهم خيرا. ومن امثلة ذلك رسالته المشهورة لعبد اللطيف لعبد الله بن محمد بن عبد اللطيف الاحسائي احد علماء الاحساء الاشاعرة في ذلك الوقت وكتب الى الشيخ محمد يعني عبد الله هذا - 00:41:54

ينتقد عليه بعض المسائل. فاجابه الامام برسالة طويلة فيها منهج الادب مع المخالف وكتب اليه يبين له الصواب في هذه المسائل بعبارة علمية هادئة. وقال فيها بعد اجابة عن عدد من الاسئلة - 00:42:12

ووالله اني لادعو لك في صلاتي وارجو ان تكون فاروقا لدين الله في اخر هذه الامة كما كان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فاروقا لها في اولها وذلك لما رأيت حين مجيئي اليك في الاحساء انك كتبت على اول كتاب الايمان في صحيح البخاري - 00:42:34

من ان الايمان قول وعمل كتبت عليه هذا هو الحق الذي يجب اعتقاده فسرني هذا منك بكونه يخالف المشايخ الذين اخذت عنه يعني بهم الاشاعرة الذين يقولون ان الايمان هو الاعتقاد والقول. او الاعتقاد وحده - 00:43:04

وهذا النوع من الخطاب فيه جمع. في توجيه الدعوة جمع. فاذا هو لم يستعد الناس على الدعوة وانما كانت الناس عادوا الدعوة لانها لا توافق اغراظهم. وهذا مهم في منهج الدعوة في - 00:43:34

في نشرها مثلا بعض الناس يذهبون الى بلد من البلاد يريدون الدعوة في اي مكان وفي افريقيا وفي اسيا او في الجزيرة او في اي مكان ويرى اشياء ويقول هذا الحق الم لن يهمني امير ولا يهمني حاكم ولا يهمني عالم ولا هذا ليس بصحيح. لابد ان تضع - 00:43:53

في مواضعها. وان تشرح الدعوة وتبين الدعوة اذا عادوها لاجل انها حق. فهذا انتقل ابرأت ذمتك بان يكون العداوة حينئذ منهم لكراهتهم الحق. لكن ان تأتي تهجن مثلا الوالي او تهجن - 00:44:14

العالم او تسفه بهم او ترد عليهم فانه حينئذ يكون هناك مدخل للشيطان على قبول فهذه الدعوة والامام رحمه الله تعالى كان سهلا جدا مع العلماء ومع الامراء حتى انه قالوا - 00:44:34

اخرج من البلد فخرج وقصته مع ابن معمر في العيينة قال انا ما استطيع انك تبقى في البلد فخرج خرج منها فعوضه الله جل وعلا خيرا مما ترك هذه مسألة مهمة في المنهج في ان الدعوة ليست خاصة. هي دعوة الاسلام عامة لكل المكلفين. وما خلقت - 00:44:54

الجن والانس الا ليعبدون هي للجميع فاذا التخصيص ليس من سمات هذه الدعوة. السرية ليست من سمات الدعوة. الانغلاق ليس من سمات هذه الدعوة الدعوة واضحة من اول يوم ومنتشرة فلم يكن الشيخ رحمه الله تعالى يهيئ مع شدة الناس في زمنه ومعاداة الامراء - 00:45:19

والعلما والواقع الصعب لم يكن يهيئ الامر بامور سرية تمشي حتى يريد التكفير وانما اوضح الحق من اول ما اعتقده باسلوب حكيم

وتدرج مرظ يوافق السنة والكتاب المعلم الرابع لذلك - 00:45:45
ان ما سبق الدعوة ما سبق الدعوة من اشياء من اقوال العلماء او من سلوكيات للناس او من اناس ماتوا فان ائمة الدعوة رحمهم الله تعالى سكتوا عن الماضي ولم يقدحوا في المعظمين للناس فيما مضى - 00:46:12
ما تجد انه قدح في رؤساء الطرق ولا تجد يعني في الماضين اما الذين في وقته فواجههم اللي كانوا عايشين مثل تاج وشمسان ومجموعة مما والمويس فلان وفلان ممن كانوا في وقته واجههم لكن من سبق - 00:46:41
فانهم لم فانه لم يتكلم عنهم. لماذا؟ لانه تارة يأتي الداعية الى التوحيد. ويظن انه يصل اليه باثبات فسق رجل يدعى انه من الصالحين. ليتكلم مع شخص في دعوة البدوي - 00:47:03
وسؤال البدوي والاستغاثة به او نحو ذلك. تجده يقول ان البدوي هذا اصلا رجل فاسق رجل كان لا يصلي كان وكان وكان هذا ليس هو المقصود. هذا كان منهج الامام رحمه الله انه لا يتكلم عن - 00:47:23
سلوكيات من سبق. الجملة لا يتكلم عنها. تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون ولكن كان يقرر التوحيد هل ذاك الرجل كان كذا ولم يكن كذا؟ فهذا ليس من من شأن - 00:47:43
والحكم على الاشخاص او ان هذا فيه وما فيه هذا يحجب الحق في الدعوة. وهذه مسألة مهمة اليوم لان مرة كان احد الاخوة من احد البلاد الافريقية اه اتى يسأل عن بعض المسائل وقال نجد ان الدعاة الى السلفية الى التوحيد عندنا - 00:48:03
يبدأون ببيان ان المعظمين عند قومنا انهم لم يكونوا صالحين وانهم كانوا فسقة نتكلم معنا الميرغني يقول كذا ويتكلم عن مدري فلان يسبه يقول كذا فهل هذا اوغر الصدور؟ صار الناس ما يسمعون الدليل ولا - 00:48:29
اسمعوا للحق وانما ينتصرون لهذا الذي يعظمونه. وهذه من جبلة الانسان انك اذا تركت الحق وضربت في الشخص يعني طعنت فيه فان الناس يتجهون الى من يعظمونه ويدافعون عنه. لانهم يكبرونه في نفوسهم ان احدا - 00:48:49
تنال منه ولا ينظر انت قلت حق قلت حقا او قلت غير حق او يناقش او فيه دليل لا ينظر كيف تتكلم في في فلان؟ هذا رجل صالح هذا يأتي يقول لا ليس بصالح كان يفهم. القضية ليست بشرعية. هو انتهى وذهب الى ربه ان كان صالحا فله جزاء - 00:49:09
وان كان غير صالح فسيجد جزاءه عند الله. اهم في الدعوة هو تبيين توحيد الله جل وعلا. هو تبييض توحيد الله جل وعلا هو تبيين ما اشتملت عليها ادلة من عبادة الله وحدة دون ما سواه وترك الشرك ووسائل الشرك - 00:49:29
البعد عن البدع والمحدثات. فاذا كان من منهج الامام رحمه الله انه لم يكن يطعن في معظم الناس قبله حتى انك تجد انه لم يتكلم في البوصيري لم يتكلم في ابن الفارق لم يتكلم في البدوي لم - 00:49:49
تكلم في الكوال لم يتكلم في العيدروس لم لا تجد له كلاما في هؤلاء مع انه ذكر ان ما اشتمل عليه كلامهم في وفيه لكن الكلام هل هم كانوا صالحين لما كانوا كذا؟ او ليسوا هذا ليس من منهج الدعوة. فاذا اه وهذا دعا الى القبول - 00:50:09
دعاها الى الانتشار لانه ما تعرض لما تتعصب له النفوس بالباطل وهو الطعن في المقدمين. حتى انه وسئل مرة فقيل له انك تقول ان الناس منذ اربع مئة سنة ليسوا على شيء او انهم كفار - 00:50:29
فقال في جوابه اقول سبحانك هذا بهتان عظيم حتى لما اتت مسألة البحث في القبة الموجودة على حجرة حجرة النبي صلى الله عليه وسلم التي في وسطها القبر قبر النبي صلى الله عليه وسلم هو كان ينكر البناء على القبور بناء القباب والقباب - 00:50:49
على قبور الصالحين يهدمها لانه لا يجوز ذلك وهو وسيلة من وسائل تعظيمها الى اخره. والنبي صلى الله عليه وسلم بعث عليا رضي الله عنه الا يدع قبرا مشرفا الا سواه والا تدع قبرا مشرفا الا سويته - 00:51:15
مشرف يعني في حلو لكن لما قالوا له عن قبة التي على النبي صلى الله عليه وسلم انك تقول لو اقدر عليها لهدمتها فقال سبحانك هذا بهتان عظيم ولهذا افتى هو يعني من جهة عملية وعلماء الدعوة والولاة من ال سعود من الدولة السعودية - 00:51:38
الى انها لا تتعرض بشيء وذلك لان هذا من مصلحة الدعوة. ولان لا يفضي الى ما هو اشد من رد التوحيد والتعرف الى اننا لا نحب النبي صلى الله عليه وسلم ونتنقص بل نهين النبي صلى الله عليه وسلم. انما هذه وسيلة من وسائل الشرك والتعظيم فيمنع الشرك -

00:52:02
تمنع وسائلك في ان يحصل شيء عند ذلك والامور تترك لرعاية المصالح والمفاسد في ذلك. ايضا لما قيل انك تكفر من عند قبة البدوي والكواز قال انا لا اكفر من عند قبة البدوي والكواد - 00:52:26
بعدم وجود من ينبهه هنا خاض قوم من المعاصرين خوضا سيئا في منهج الدعوة هل كان علماء الدعوة الشيخ محمد وائمة الدعوة؟ هل كانوا يكفرون هل كانوا يعذرون بالجهل او لا يعذرون بالجهل - 00:52:46
ونحو ذلك من الالفاظ هذه مسألة لم تكن اصلا عندهم بهذا اللفظ. نعذره بالجهل او لا نعذره وانما كانت مسألة مرتبطة في اصل شرعي اخر وهي هل بلغته الحجة او لم تبلغه الحجة؟ والحجة المناسبة وغير - 00:53:05
المناسب وهنا نستطرد فنقول لم يجعل ايضا علماء الدعوة في قيام الحجة وفهم الحجة لم يجعلوا المسألة واحدة. يعني ان كل مسائل التوحيد بنفس النثر كلها بنفس الحجة كلها بنفس - 00:53:25
البيان لا تختلف. ففيه مسائل اعظم من متاع مسألة اقامة الحجة قالوا اما الاستغاثة بغير الله فهي واضحة والحجة فيها بينة قاطعة وهناك مسائل قد يقع في اقامة الحجة فيها نوع اشتباه فتحتاج الى تكرار وبيان مثل مسألة الشفاعة - 00:53:44
فالمسألة اذا لا تستوي. فلابد ان ينزل الاشخاص تنزل المسائل ان تنزل في موضعها والا تعرض لاشخاص مضوا وانتهوا. اما رؤوس الضالة في زمنه فقد واجههم وفضحهم. رؤوس الضالة في زمنه. اما - 00:54:14
من مات وانتهى وصار له معظمون الى اخره. فان هذا يبين لهم الدعوة ولا يتعرض للاشخاص هذه مسألة تحتاج الى تفرس وعناية لانها لان الواقع فيها اليوم قد يخالف ما كانوا عليه - 00:54:34
المعلم الخامس من معالم منهج الامام رحمه الله في تقرير العقيدة انه رحمه الله تعالى كان يحمل العقيدة حملا كاملا على منهج السلف الصالح فحملها في ابواب اركان الايمان توحيد الله ربوبيته والاهيته واسمائه وصفاته وفي الايمان بالكتاب وعدم تأويل الصفات وتقرير ما قرره السلف - 00:55:00
عدم الدخول في الغيبيات بما ينفي ذلك عن ظاهرها ودخل ايضا في مناهج بما يسمى في يسميه بعضهم المنهج او التعامل دخل فيها على نحو ما كان عليه السلف الصالح. فقرر الامر - 00:55:38
بالمعروف والنهي عن المنكر ونشره بالطريقة شرعية على ما توجبه الشريعة دون غلو فيه ودون تفريط. وقرر طاعة ولاة الامور في ذلك والسمع لهم والطاعة فيما لم يأمروا فيه بمعصية والجهاد معهم ونصرة ذلك وقرر المنهج في التعامل - 00:55:56
مع المخالف من المشركين والمبتدعة فكان له في كل مسألة الكلام الاوفى والتقرير البين. فتجد ليونته ورحمته في مسألة وتجد قوته وشدته في مساكنة المشركين ها هو النوم معهم وتكسير سواد المشركين في اي مكان. فنوع التعامل مشى فيه على ما دلت عليه - 00:56:21
النصوص دون اهواء او نظر الى اه ما لم يدل عليه الدليل او لم يكن عليه منهج السلف الصالح. كذلك في مسائل السلوك والاخلاق بعض الدعوات لم تؤثر العقيدة في سلوكهم. كانت العقيدة عندهم اسما - 00:56:51
اذا نستمع للاذان الذين نرجع الى المعلم الخامس وهو اثر العقيدة او المنهج في الاعتقاد عند الامام رحمه الله تعالى في التربية الناس من طلبة العلم ومن غيرهم بل جميع الناس على السلوك الحسن والتعبد لله جل وعلا. اقول السلوك على المصطلح - 00:57:16
عند العلماء ما يعنى بالسلوك ما يعمله العبد في سلوكه مع ربه جل وعلا ومع الخلق هناك دعوات تهتم بالعقيدة لكن تجد ان العقيدة لا تؤثر في اصحابها من جهة التعوذ - 00:57:45
فيكونون ضعيفين في التعبد حتى في الواجبات ربما كان اهمال او في التطوعات من باب اولى او كان هناك تساهل في السلوك فيما يتعلق برحمة الخلق. وتعامل معه مع الوالدين مع الاسرة مع الابناء مع الزوجة مع مع الى اخره - 00:58:04
وهذا خلاف اثر الاعتقاد الصحيح لماذا؟ لان حقيقة الاعتقاد انه ايمان بالله وبكتبه النبي محمد صلى الله عليه وسلم وانه ايمان باليوم الاخر. فمن كان عنده ايمان بالله وما يستحقه جل وعلا - 00:58:27

عنده ايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وما جاء به. وعنده ايمان بالقرآن وتطبيق لذلك. وعنده ايمان باليوم الاخر وخوف من الله جل وعلا فلا بد ان يؤثر هذا في سلوكه. في اولا حرصه على عبادته بربه جل وعلا. وثانيا في حسن - 00:58:47

تعامله مع اخوانه والخلق ولهذا تجد ان العقيدة التي دعا اليها الامام رحمه الله نقلت الناس في نجد بالذات نقلت الناس ممن كانوا قريبين من الدعوة نقلت الناس الى الى انهم كانوا اكثر تعبدا - 00:59:07

اكثر اكثر اعمارا للمساجد. العمارة المعنوية. والتبكير للصلوات التواصي بالحق. التواصي بالصبر. البذل فكان طالب العلم من طلبة الشيخ رحمه الله يقول له نريد ان تكون في منطقة كذا ابعد منطقة في القضاء او في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او في الدعوة او - 00:59:30

ما شابه ذلك فيذهب لان عندهم الرغبة العقيدة لها يعني في تقريرها لها سمت يغلب على صاحبه في تعبده وفي سلوكه وفي انواع تعامله. وهذا مهم جدا اليوم في كل دعوة تدعو الى التوحيد. اما ان - 00:59:56

طائفة ممن يهتمون بالعقيدة او يهتمون بالتوحيد او نحو ذلك عندهم جفا في تعاملهم او في سلوكهم او عندهم ضعف في التعبد وتفريط في حق الله جل وعلا او غشيان للذنوب والمعاصي ويقول انا ادعو للتوحيد وادعو للعقيدة فهذا لم يربى على - 01:00:20

عقيدة الصحيحة ولم يأخذها بحقها. اذا فالذين يأخذون هذا المنهج ينقلون انفسهم الى منهج السلف الصالح رضوان الله عليه والسلف الصالح كانوا اسلم الناس عقيدة. وكانوا اسلم الناس منهجا. بانواع التعامل - 01:00:42

اسلم الناس سلوكا في السلوك والتعبد تركوا تفريط المفرطين وايضا تركوا غلو الصوفية والذين تبتلوا الى اخره تخالفوا السنة وانما اخذوا بالنهج الوسط. وهذا من ثمرات منهجي تعليم العقيدة المعلم السادس - 01:01:06

لذلك وان تقرير التوحيد عند الامام رحمه الله تقرير العقيدة كان ظاهرا اتم ظهور في الحب والدعوة الى الاتباع بسنة النبي صلى الله عليه وسلم الاتباع للسنة من حيث الاخذ بها والاستدلال بها في العلميات. الاتباع للسنة من حيث العمل بها. في - 01:01:32

الاتباع للسنة في الرجوع بالهدي الى ما كان عليه السلف الصالح رظوان الله عليهم. فكان منهجه يعلمه في في المسائل المشتبهة التي تشتبه على كثير من العلماء فيكون تقريره لها اسهل - 01:02:10

تقريب فيقول لقائل في المسائل مثلا في بعض البدع العامي ممن تربوا واخذوا عن هذه الدعوة يسأل في مسألة مما يستحسنها الناس يقول هل فعلها النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:30

هل فعله الصحابة؟ فاذا قالوا لا اذا الجواب واضح ولا ندخل في تفصيلات مثل ما دخل فيها طائفة حتى من الاذكية والعلما. مثلا المولد دخل فيه علما بحثوا في اكثر من مئة بحث وكتب في كتب لكن الشيخ رحمه الله رباهم في اتباع السنة على كلمة واحدة فعل - 01:02:48

النبي صلى الله عليه وسلم نعم فعل نفعل. لم يفعل لا نفعل. وهذه الوجازة في الاسلوب في الدعوة الى السنة سهلة تقبلها الفطرة من اي فرد كان. الا اذا اتت عليها معارضة لكن تبقى في الفطرة مؤثرة. ما فعلها النبي صلى الله عليه - 01:03:14

مثل هذه الليلة ليلة النصف من شعبان طائفة من الناس يحيون هذه الليلة اما بحفلة اما باجتماع على عبادة واما بشد الرحل الى مكان ليكون فيه كذا وكذا ويصومون يخصصون هذه الليلة بقيام واجتماع وحفل. ويصومون يخصون الخامس عشر ايضا بالصيام دون غيره. حتى - 01:03:34

حتى لو كان يوم الجمعة فقط يخصون الخامس عشر بصيام وهنا يعني هذي بالمناسبة هنا يسأل السائل فعل النبي صلى الله عليه وسلم او لم يفعل اذا قال فعل نفعل اذا قال لم يفعل لكن هذا فيه هنا يظهر لك انه ليس فيها اتباع. فاذا هنا - 01:04:04

منهج تعليم الناس للسنة والبدعة لا لم يتبع فيه رحمه الله المنهج المعقد في تعريف البدع وفي الاخذ بها وفي وانما المسألة واضحة جدا فيما علم الناس فيها. ولهذا قال رحمه الله في في كشف الشبهات والعامي من الموحدين يغلب الالف. من علماء هؤلاء المشركين - 01:04:28

لماذا؟ لان معه الحق القليل الواضح الذي لا يستطيع ان يجادل معه الخصم لكنه يذهب الى ثنياته الطريق فيضل في ذلك. فمنهجه

رحمه الله تعالى الدعوة الى الاتباع والاهتمام بالسنة. في السنة في التعلم والتعليم. نجد - 01:04:58
في ذلك الوقت كان لا يوجد فيها عند احد في نجد قاطبة لا يوجد عند احد نسخة كاملة من كتاب البخاري وانما يوجد اجزاء عند هذا يجوز عند هذا وجزء عند هذا الى اخره قد لا تكون وجدت مكتملة الا لمن رحل بالشام وجاء - 01:05:18
نسخة مكتملة لكن طلبة العلم لا يعرفونه. وانما عندهم مذهب عندهم كتاب في مذهب ما في الحنبلي عندك كتاب في المذهب الحنبلي. والشافعي عندك كتاب في مذهب الشافعي الى اخره. فاحيا اتباع السنة والبحث عن الدليل والحرص على ذلك في المسائل العلمية وفي المسائل العملية. ولكنه - 01:05:40
لذلك لم يكن غاليا وبعض من اخذ بدعوته غلا في مسألة الدليل وفي مسألة الاتباع حتى خرج وبها عن نهج السلف الصالح الوسط في هذه المسائل حتى ابطل او هجن اه الاخذ اصلا من كتب - 01:06:00
بالفقه قال اصلا هذه كتب الفقه كتب باطلة وبلغ بهم الى انه لا يؤخذ العلم الا من كتب السنة ونحو ذلك مما خالفوا به العلماء. فاذا منهجه رحمه الله في تقرير العقيدة الاهتمام بالسنة القولية والعملية. وتعليم الناس ذلك وفي العلميات - 01:06:24
ايضا حظ الناس على الحرص على السنة تعلما فشاعت كتب السنة في آآ في نجد وآآ تعلم الناس ذلك وشرح لك لهم كتب السنة بما لم يكن من قبل. لكن مع الاهتمام بكتب الفقه الاهتمام بما قرره العلماء - 01:06:44
دون اه غلو في ذلك. في مسألة مسألة من المسائل سئل عنها الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله رحمهم الله تعالى جميعا وهي مسألة الحاج اذا رمى جمرة العقبة - 01:07:05
وقصر او حلق ثم لم يطه ذلك اليوم لم يطف طواف الافاضة ذلك اليوم هل يرجع يرجع على احرامه؟ ام انه يتحلل ويبقى متحلل حتى يطوف ولو بعد عدة ايام. هناك من اهل العلم من قال يرجع الى احرامه اذا مضى عليه غروب الشمس وثم بعد - 01:07:31
الغروب يعني مع غروب الشمس ولم يطف يرجع يلبس الاحرام الى اخره يرجع حرما كما كان الى اخره عنها الشيخ عبد الله بن محمد وفيها دليل اللي هو حديث آآ ام سلمة المعروف في سنن ابي داوود فقال - 01:07:59
عبد الله منهجا قال هذا الحديث اسناده جيد قد قواه فلان الى اخره. لكننا لم نتجاثر على العمل به. لاننا لا نعلم احدا من الائمة عمل به لا يمكن شيء مسألة السنة انها لا يعمل بها الامام احمد ولا مالك ولا الشافعي ولا يعمل بها ابي حنيفة ولا يعمل بها سفيان ولا يعمل بها الاوزاعي - 01:08:17
ولا يعمل بها الليث ولا اسحاق ولا يعني لا هذا فيه غرابة كيف سنة تمضي على الصحابة لا يعملون بها والائمة يقول الحديث نعم ثابت او ظاهر اسناده الصحة الاسناد يعني ظاهر الاسناد الصحة - 01:08:49
اه وفي بحث في متنه هل هو يعني شاذ او منكر او الى اخره معروف عند اهل العلم لكنه لم يعمل به ائمة الاسلام فقال لم نتجاثر على العمل به. وهذه مسألة مهمة اليوم في منهج اتباع السنة في الدليل. هل نأتي - 01:09:07
نستدل على مسألة بفهم نفهمه او بشيء دل عليه الدليل لكن لن يعمل به ائمة الاسلام نحن ان نتبع منهج للسلف الصالح نتبع ائمة الاسلام. فاذا اتى في مسألة نقول الائمة لم يعملوا بها. اذا كيف نعمل بها؟ او في مسألة الائمة عملوا بها. نقول هي بدعة. وائمة - 01:09:27
الاسلام عملوا بها لذلك لما اتى الامام المصلح في مسألة ختم القرآن دعاء الختم في الصلاة نظر فيها فوجد ان ائمة الاسلام يقولون بها ويفعلونها سفيان ومالك الشافعي وابو حنيفة - 01:09:53
احمد رحمه الله بل حظ عليها وقال لا تجعل دعاء الختم في قنوت الوتر اجعل لنا دعائين يعني دعاء الختم بعد الفراغ من القراءة وابن تيمية وابن القيم يعني يأتي قائل يقول لا هذه بدعة - 01:10:15
اذا ماذا نفعل بصنيع الائمة جميعا؟ هناك من يغلو في الاتباع فيفسر الاشياء بحسب ما ظهر له حتى ولو خالف العلم انا ما عندي لو لو الائمة كلهم خالفوا. المسألة اتباع لمنهج. اذا كان هذا من طريقتهم واخذوا بذلك وقالوا - 01:10:39
فمخالفتهم في ذلك خروج عن الصراط. لماذا؟ لانه لا يتصور في مسألة فيها ظهور انها بدعة او خلاف السنة ويتتابع عليها ائمة الاسلام

في قرون متعددة ولا يفعلون. بخلاف البدع التي يعملها اهل البدع - 01:10:59
فان ائمة الاسلام ينكرونه حتى ولو تتابع الناس عليها لكن تتابعوا مع انكار المنكر وهنا تتابعوا مع عدم الانكار فدل هذا على ان لها اعتبارا. سيما وانه قد نص عليها من نص عليها من الائمة. فتجد انه - 01:11:19
لم ينكر هذه ومشى فيها وعليها ائمة الدعوة كما تعلمون الى وقتنا الحاضر. وهكذا في مسائل اخرى فاذا الاخذ بالدليل في هذه المسائل من منهجه رحمه الله ان يؤخذ بالدليل في مسائل العقيدة ولكن مسائل العقيدة لا مدخل - 01:11:39
في هذه العقليات اذا نص جاء نص من الكتاب او من السنة فانه هو الحجة في هذا الباب. لكن نأخذ فيه بفهم السلف الصالح في بعض الاحاديث فيها ذكر للصفة من الصفات - 01:11:59
لكن هل تطلق الصفة او لا تطلق او في اية هل تطلق الصفة او لا تطلق؟ لابد ننظر فهم السلف الصالح ولا يأتي احد يقول انا افهم من الدليل اثبات كذا - 01:12:16
طيب الفهم فهم من سبق اين هو؟ لابد ان يدعم الفهم بفهم من سبق من ائمة الاسلام بانهم بالاتفاق كانوا على حقي المبين المعلم الاخير والوقت يضيق عن عن تفاصيل ذلك. معالم منهجه في تقرير العقيدة - 01:12:30
انه رحمه الله تعالى ومن سلك سبيله بعده في ذلك اعتنى بالرد على الرد التفصيلي على من خالف العقيدة مسألة او في اصل التوحيد والاعتقاد ولائمة الدعوة كما تعلمون الردود الكثيرة. الرد على المخالف في مسائل التوحيد هذا فيه - 01:12:55
فائدتان فائدة الاولى انكار المنكر الفائدة الثانية في تقرير الحق وبيان الحجة واقامة وبيان المحجة اقامة الحجة. لهذا اهتموا بانه من يهاجم الدعوة دعوة الاسلام او يعني دعوة التوحيد. ويبين - 01:13:26
مثلا يحسن عبادة الاوليا او يحسن الذهاب الى المشاهد او آآ الاستغاثة بالصالحين او نحو ذلك يعني من الاموات ردوا عليه وهو رحمه الله تعالى وائمة الدعوة ايضا ردوا على كل من خالف الدعوة في هذا - 01:13:46
ولكن الرد يكون بعلم وبحلم الرد يكون بعلم وبحلم. لا يكون الرد خال من العلم وفيه قوة في الالفاظ وتعدي فيفهم منه المقابل انك لست قويا في الحجة. وانما عندك اه يعني نزاع وشدة في الكلام - 01:14:11
الى اخره وتتهجم دون قوة في في الحجة وبيان فكانوا اقوياء في ردودهم والردود مهمة الردود مهمة في تبيين ما عليه آآ تبيين الملة وتبيين الحق. اذا تبين اذا تبينت هذه المعالم - 01:14:36
نمر مرورا سريعا على بعض كتب الامام رحمه الله تعالى ونأخذ آآ يعني امثلة حول بيان معالم هذا المنهج في هذه الكتب. اولا واشهر الكتب كتاب التوحيد كتاب التوحيد ظاهر فيه المنهج اولا في تقرير التوحيد في الكتاب والسنة - 01:14:56
الثاني في انه رعى اجماع السلف حتى لما اتت مسألة التمائم من القرآن قال واما اذا كانت التمائم من القرآن فقد الى اخره. فذكر فيها رخص فيها جماعة الى اخره - 01:15:21
هنا رعى ما اتفقوا عليه ورعى ايضا ما اختلفوا فيه الثالث ننظر في كتاب التوحيد الى انه قرر الاولويات فيما قرره في المسائل بين ان اول ما يدعى اليه التوحيد وان اهم انه اهم من الفرائض وبين كيف يعامل المخالف ايضا - 01:15:40
فيما ذكره في المساء اذا اخذت كتاب ثلاثة الاصول مثلا او الاصول الثلاثة وادلتها يعني اما كتابان كتاب سهل تعليم العقيدة للعامة قد يسمى الاصول الثلاثة او ثلاثة الاصول والكتاب الكبير المعروف ثلاثة الاصول آآ - 01:16:05
والوصول الثلاثة وادي النسوة تجد ان هذا الكتاب مبني على شرح ما يهم الم تعلم المبتدع في بيان واجب العلم وواجب العمل وواجب الدعوة واجب الصبر. وفي بيان اصول الدين الثلاثة معرفة العبد ربه ومعرفة العبد نبيه او دينه ومعرفة العبد نبيه صلى الله عليه وسلم. واوضح - 01:16:26
اخبارك باختصار كل مسألة بدليلها وننبه تنبيه في هذا الكتاب الى ان بعض الناس قالوا ان الشيخ رحمه الله في قوله انه يؤخذ دين الاسلام بالادلة ان هذا وافق فيه المعتزلة. كما قال بعض طلبة العلم عندنا وهذا غلط كبير - 01:16:57
على الشيخ رحمه الله المعتزلة ومن نحى نحوهم في المنهج العقلي لا يصح عندهم الاسلام الا بالدليل العقلي يعني بمعنى لا بد ان

يثبت الدليل العقلي اما بالنظر عندهم بتحري والى اخره والدليل عندهم هنا - 01:17:22
نظر في الكونيات او النظر في النفس. اما ائمة الاسلام اما علماء السلف فهنا ينظرون الى معرفة الاسلام دين الاسلام بالدليل الشرعي يعني من الكتاب والسنة. ليس من الدليل المعتزلة والجهمية ومن منح نحوهم والاشائرة عندهم الدليل العقلي - 01:17:45
اول واجب عندهم هو النظر. او القصد للنظر او الشك على اقوال عندهم في ذلك. بمعنى النظر في الملكوت حتى تثبت بالعقل ان الله جل وعلا واحد في خلقه وانه هو الذي يعبد. بالعقل لكن عندنا ليس الامر كذلك. وانما هو بالدليل الشرعي - 01:18:05
يعني ان يعرف الدليل على هذه المسألة. لذلك مثلا اذا اتى لمسألة من المسائل واما النذر فدليله قول الله تعالى يوفون بالنذر مثلا او آآ نحو ذلك وما انفقتم من نفقة - 01:18:30
او نذرتم من نذر فان الله يعلم كتاب فضل الاسلام كل كتب الشيخ يسيرة اوراقها قليلة لكن منهجها واضح وهي تصلح للجميع في تعرف هذا المنهج. فضل الاسلام كتاب في - 01:18:50
في منهج الاتباع منهج السلوك منهج العمل منهج التسمية الموقف من البدع وذم البدع والابتداع واهله حتى في مسائل المسميات تكلم عنها رحمه الله تعالى في هذا الكتاب الا يظن الظان انه يدعو الى ان يسمى هو باسم خاص. مثل ما فعل الظلمة فسموا الشيخ واتباعه بالوهابيين - 01:19:10
هذي التسمية لا نقرها لاننا انما نتبع السلف الصالح اذا جاءت المسألة من جهة العقيدة فنحن فنحن سلفيون نتبع السلف الصالح مع اهل السنة والجماعة هي مسألة الفروع نقول نحن حنابلة حنبليون اما احداث هذه التسمية فهذا يراد منه الصد عن الحق وهي تسمية - 01:19:41
باطلة لان المقصود منها معروف. جاء الشيخ في كتاب فظل الاسلام جاء الدليل من الكتاب او السنة. ثم بعظ كلام السلف كلام الصحابة في هذه المسائل اذا اخذت مثلا كتاب مسائل الجاهلية - 01:20:06
وجدت انه رحمه الله عدد مسائل خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية لماذا؟ لان الضد كما ذكر في اوله لان الضد لا يظهر حسنه الا بضده. وبضدها - 01:20:27
تتبين الاشياء والضد يظهر حسنه الضد هذا صحيح لانك تعلم من هذا الكتاب ما كان عليه اهل الجاهلية وما امر به الله جل وعلا في كتابه او جاء في سنة - 01:20:46
لمخالفة اهل الجاهلية. اولها في اعظم شيء في عبادة الله وحده دون ما سواه. وما كان عليه اهل الجاهلية في ذلك. في الاتباع في كل المسائل التي كانوا عليها سواء في التوحيد او في مسائل العمل والسلوك - 01:21:04
فكان ممنهجه هنا في هذا الكتاب انه قرر العقيدة طبعا بالكتاب والسنة لكن قرر العقيدة بمعرفة الضد. لانه كيف تتصرف تصور ما جاء به الاسلام الا بمعرفة ما كان عليه اهل الجاهلية. وقد قال بعض السلف انما تنقض عرى - 01:21:20
عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية. واذا لم تعرف الجاهلية كيف كانت وكيف قال النبي صلى الله عليه وسلم من ناس من الجاهلية الى الاسلام اذا لن تتعرف الى الاحوال المشابهة لاحوال الجاهلية وتظن ان كل - 01:21:40
شيء جائز ان كل شيء جائز في الاسلام. الذين علقوا الصور صور المعظمين والذين عبدوا غير الله جل وعلا وبنوا القباب على الكنائس على القبور وجعلوها معابد هذا كان عليها اهل الجاهلية فحذر منها النبي صلى الله عليه وسلم. اذا اتى - 01:22:00
اليوم وقال لا هذا شيء طيب اذا اذا عرف التاريخ وما كان عليه وما يقابله فانه حينئذ تتبين له دلالة النصوص وكيف يوقع النص على الواقع او كيف ينزل النص على الواقع - 01:22:20
هذه كلمات موجزة في هذا الباب تفتح افاق دعوية في فهم دعوة الامام المصلح والمنهج اذ ذاك في تقرير هذه العقيدة التوحيد ولا شك اننا نرى ان هذه الدعوة بفضل الله جل وعلا ورحمته ومنته وعونه انها - 01:22:46
تنتشر وتنتشر فاليوم لا نكاد نذهب لبلد الا وتجد فيه طائفة ينافحون عن هذه الدعوة ويدعون الى ما كان عليه السلف الصالح ويقررونها في ذلك. لكن الواجب عليهم زيادة العلم وزيادة تعرف هدي العلماء - 01:23:13

ما كانوا يسيرون عليه في طريقة تقريرهم بالتوحيد والعقيدة والعمل والسلوك لنكون شبيهين او مشابهين لمن سلفنا فكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداع من خلف. اسأل الله جل وعلا ان يرفع درجة الامام الاواب - 01:23:33

محمد بن عبد الوهاب في اعلى الجنان وان يجزيه عنا خير ما جزى به مصلحا عن اصلاحه وداعية عن دعوته. كما سبحانه ان يوفق الجميع ممن يسيرون على منهاج هذه الدعوة الى تحري الحق والنظر فيه وعدم - 01:23:57

في التسرع في ذلك انه سبحانه جواد كريم هو بالاجابة الجدير عليه توكلنا واليه انبنا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. مع تحيات مركز الوسائل بوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف. والدعوة والارشاد بالمملكة العربية - 01:24:17

السعودية - 01:24:41